فاتح المدرس.. عالم من الإبداع المرهف والمتألق «٣»

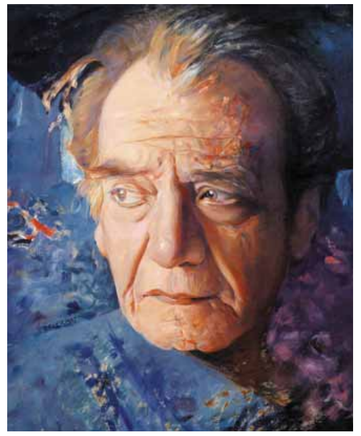

د. إسماعيل مروة

يعد فاتح المدرس من المبدعين العرب لقلة الذين برعوا في أكثر من ميدان، وفي كل ميدان إبداعي عمل فيه وقدّم ما لديه كان مميزاً، وصاحب شخصية وهوية، بل إن الأمر تجاوز إلى أن المدرس ترك بصمة خاصة، وكان صاحب مدرسة خاصة، ويؤسف أن هذا المبدع وأمثاله يغيب عن ميدان التدريس والمناهج في المراحل الأولى، وفي المراحل الجامعية..!

٤- القصة والحرف واللون: عند فاتح المدرس نجد الحرف مرهقاً بمواجهة الظلم الاجتماعي، ولا يبتعد عن ذلك في أمرين:

أ- الصورة الحرفية، ففي كل قصة من قصصه لا نجد حبكاً حرفياً بقدر ما نجد نزفاً من خلال صورة يقوم بكتابتها كما لو أنه يرسم صورة للمأساة الكبيرة للإنسان، فالمبدع الحروفي عنده مشهد مرسوم بعناية، يتكون بتلون المأساة التي يرسمها، فأنت عندما تقرأ قصص فاتح المدرس تجد نفسك أما مشهدية مرئية وتجاوز المكانية المعهودة لدى كتاب القصة والشعراء، وفي قصصه تتحرك الأحداث والشخصيات في شريط ملون ومرئي، فعالو تطلع ببراعته على سطح ماء النهر القاسي الذي فقد نقاءه لأنه تعاون مع الظلم على الإنسان البريء، وعرق النعنع الأخضر يبدو وسط القبح، والبيد البيضاء تقبض عليه، وتأتي الطيور عموماً بابتسامة هازئة ساخرة من كل ما يحيط بها من حولها.

وكذلك عندما يتحدث عن السرافيس والطريق بين حلب والقرى المحيطة، فإنك تقرأ لوحة متكاملة في إطارات بشرية لا خشبية تمتد في سلسلة لا نهائية من البشر المطحونين.. حتى الحيوانات عند فاتح تتحول إلى الأنسنة وإدراك المشاعر النبيلة التي افتقدها البشر، ولديهم المزيد منها!

ب- اللوحة اللونية من يتابع فاتح المدرس في إبداعه التشكيلي يجد أن المبدع له طريقة في رسم الشخوص ووجوهها وتشوهاتهم، وهذا ليس تابعاً كما يقول بعض النقاد من عجزه عن رسم البورتريه، وإنما يعود إلى رؤيته في قراءة وجوه الناس، ولو كان الأمر متعلقاً بمهارة في الوجوه كان بإمكانه أن يتجاهل الوجوه وألا يقترب منها، ولكن المدرس قرأ الوجوه الظالمة والمظلومة على السواء بطريقة حقيقية تنسجم مع رؤيته، فالظلم النابع منها أفقدها إنسانيتها، والظلم الواقع على الأخرى أفقدها جوهرها الإنساني، وهذا ما أعطى لوحة فاتح خصوصية عجز كثيرون عن اللحاق بها أو حتى تقليدها، لأنها مصوغة من عمق إحساسه بالظلم الاجتماعي والإنساني، وخاصة أن الفنان كان إنسانياً في تعامله مع الآخر.

وفي ألوانه نجد القتامة التي تعبر عن عمق هذا الظلم، حتى عندما تكون ألوانه زاهية يقلبها الشكل والهندسة والحفلوظ التي تنبع من قلب فاتح إلى أصابعه لتشكل عالماً مسحوقاً يصوره الظلم وتستعبد به القسوة اللامتناهية ويكفي للتدليل على ذلك أن هذا الظلم رافق فاتح إلى آخر أيامه وعبّر عنه، ولم يتخلص منه!

ه- لغته: ليس المقصود هنا الحديث عن لغة فاتح المدرس بين الفصحى والعامية كما هو سائد، فمن الطبيعي لأدب قصصي مطبوع في سورية أن يكون فصيحاً من حيث البنية اللغوية ولكن بأن الكاتب جعل الشخصيات تتحدث بما لا يناسبها، فنجد العامل البسيط يتحدث باللغة نفسها التي يتحدثها المدير والمثقف لغته تتطابق مع لغة من لم يدخل مدرسة أو تجاوز المكانية المعهودة لدى كتاب القصة والشعراء، وفي قصصه تتحرك الأحداث والشخصيات في شريط ملون ومرئي، فعالو تطلع ببراعته على سطح ماء النهر القاسي الذي فقد نقاءه لأنه تعاون مع الظلم على الإنسان البريء، وعرق النعنع الأخضر يبدو وسط القبح، واليد البضة البيضاء تقبض عليه، وتأتي الطيور عموماً بابتسامة هازئة ساخرة من كل ما يحيط بها من حولها.

وكذلك عندما يتحدث عن السرافيس والطريق بين حلب والقرى المحيطة، فإنك تقرأ لوحة متكاملة في إطارات بشرية لا خشبية تمتد في سلسلة لا نهائية من البشر المطحونين.. حتى الحيوانات عند فاتح تتحول إلى الأنسنة وإدراك المشاعر النبيلة التي افتقدها البشر، ولديهم المزيد منها!

ب- اللوحة اللونية من يتابع فاتح المدرس في إبداعه التشكيلي يجد أن المبدع له طريقة في رسم الشخوص ووجوهها وتشوهاتهم، وهذا ليس تابعاً كما يقول بعض النقاد من عجزه عن رسم البورتريه، وإنما يعود إلى رؤيته في قراءة وجوه الناس، ولو كان الأمر متعلقاً بمهارة في الوجوه كان بإمكانه أن يتجاهل الوجوه وألا يقترب منها، ولكن المدرس قرأ الوجوه الظالمة والمظلومة على السواء بطريقة حقيقية تنسجم مع رؤيته، فالظلم النابع منها أفقدها إنسانيتها، والظلم الواقع على الأخرى أفقدها جوهرها الإنساني، وهذا ما أعطى لوحة فاتح خصوصية عجز كثيرون عن اللحاق بها أو حتى تقليدها، لأنها مصوغة من عمق إحساسه بالظلم الاجتماعي والإنساني، وخاصة أن الفنان كان إنسانياً في تعامله مع الآخر.

> يأخذ فاتح البيئة كما هي لا يقوم بسلبها محاسنها أو خصوصيتها كرمى لنفسه أو للقارئ والنص

وفي ألوانه نجد القتامة التي تعبر عن عمق هذا الظلم، حتى عندما تكون ألوانه زاهية يقلبها الشكل والهندسة والحفلوظ التي تنبع من قلب فاتح إلى أصابعه لتشكل عالماً مسحوقاً يصوره الظلم وتستعبد به القسوة اللامتناهية ويكفي للتدليل على ذلك أن هذا الظلم رافق فاتح إلى آخر أيامه وعبّر عنه، ولم يتخلص منه!

ه- لغته: ليس المقصود هنا الحديث عن لغة فاتح المدرس بين الفصحى والعامية كما هو سائد، فمن الطبيعي لأدب قصصي مطبوع في سورية أن يكون فصيحاً من حيث البنية اللغوية ولكن بأن الكاتب جعل الشخصيات تتحدث بما لا يناسبها، فنجد العامل البسيط يتحدث باللغة نفسها التي يتحدثها المدير والمثقف لغته تتطابق مع لغة من لم يدخل مدرسة أو يجلس على مقعد دراسي، لذلك عندما أقرأ قصص فاتح فإنني أقف عن مستويات عدة:

– اللغة العربية: القاص في هذه المجموعة يكتب بعربية مفهومة لكل عربي، فالبيئة المغرقة في المحلية المناطقية أكثر من السورية لم تحل دون أن يكتب بلغة مفهومة، وفيها من البراعة اللغوية ما يدل على خبرة الكاتب اللغوية، وخزانة اللغوية (وقد استطالت معالم وجهه بعد أن صبغته لحية مهملة كالهباب).

وطرق الباب بيد، فجاءت هرة من الداخل وخيل إلي إنني أسمع بكاء صغيراً خافتاً، أو أن أحدهم يتنفس القلب مثقلاً بالحزن، وتمددت على أريكة بعد أن أبعدت لوحاتي ورحت أحسب يوم ميلادها).

وهذه اللغة الخاصة بمعرفة فاتح تأتي عند القص والسرد، وتغيب عندما يختار أن يتحدث بلسان الأبطال الذين ينتمون أصلاً إلى مجتمع قد لا يجيد كثيرون منه العربية.

– اللغة الدارجة: هنا لا أقصد العامية، لأن الغاية ليست تسقّط عدد الكلمات العامية التي وردت في القصص فنحن أمام عالم حي له لغته ولسنا أمام نص لغوي وليس من باب التجميل أن يزرع كلمة هنا أو كلمة هناك من الدارجة في النص، إذ كثيراً ما نجد ناقداً يقول، وقد تخلل نصه كلمات عامية، وكأن العامية ولفظها الكردي قبل ترجمتها وتفسيرها، وفي هذا الأمر اللغوي براعة يمكن أن تفيد القارئ واللغتين على السواء في التبادل اللغوي، وهناك نماذج كثيرة تسللت فكشفت جوانب من التقارب اللغوي.

وعندما يعرض في معلولا يقف أمام السريانية، ويثبت لفظاً سريانياً لم يأت مجانياً أو بغاية الاستعراض اللغوي وإنما جاء موظفاً بطريقة مدروسة فاللوحة تحمل اسماً وهذا الاسم تمت ترجمته إلى السريانية من الرواد وحتى نكون منطقيين فإنه لم يترجم، وإنما أطلق عليه اسم محلي مفهوم من الرواد، هم أطلقوا الاسم المحلي الذي لا يعني قومية أخرى أو لغة أخرى ولا يحمل اسماً آخر سوى الاسم المحلي.

«هذه القرى تتكلم لغة المسيح كما قرأت:

– ألم تستمع إلى حديث الأطفال؟ إنها الآرامية تعيش في كنف أمها العربية.

– لغة ما زالت حية على أفواه الأطفال نعم لقد أحببت هذه القرة من الديومة.

– بل قل هي من العربية جذوراً.

– أذكر عندما ترجم إلى أطفال معلولا اسم لوحتي «منتصف النهار».

– كيف؟

– ترجموها إلى «ملك اليوما».

– طبعاً ملك هو، الشمس واليوما هو اليوم.. أي شمس النهار.. وهنا لا يتوجب علينا القبول وعدم انتقاد القاص فاتح المدرس على استعماله الآرامية، كما فعل مع الكردية، وإنما يتوجب علينا أن نشيد بهذه المعرفة، وأن نتبع ذلك في الأدب الإبداعي عموماً، فإن نقدم معلومة أو معرفة في سياق النص، وسيقرأ هذا النص كثيرون لا يعلمون أشياء:

– لغة المسيح.

– لغة القرى العديدة في القلمون.

– العلاقة بين العربية و الآرامية.

– اللغة ما ملها الطفل.

لغة فاتح يقال فيه الكثير، خاصة إذا أردنا أن نتحدث عن اللغة والريشة واللون، وعن العلاقة التي تربط بين ريشة الرسم وريشة الكتابة، ولو أردت تتبع ذلك في نصوص فاتح فإن كل صفحة ستقابلها صفحة من الألفاظ والاستنباط، وأكتفي بهذه الإشارة التي إن دلت فإنها تدل على تفوق فاتح وجرأته ومعرفته في استخدام اللغة كما اللون.

وأخيراً..

فاتح المدرس، أيها الصديق الجليل والإنسان المهم المبدع.. جئت ذات لحظة إلى هذه الدنيا واخترت سورية واختارتك، واخترت الانحياز إلى الإنسان، وصدقك هذا قوبل بخلود ولم يعرفه أحد كما عرفته، وعشت جدية مطلقة، وسخرية لاذعة التكوين أنت.. وها نحن بعد زمن طويل تقف أمام ذكراك لنقطف وردة منك وننتمي إليك.

أو الدارجة هدف بذاته يسعى الكاتب لإيجاد فرصة ليزين بها نصه وبما أن النص القصصي والروائي حياة وحياة مجتمع فلا بد أن يعبر عن المجتمع وله.

(فهمت أن هذا المختار لم يسعفه ضميره حتى ختم عرضحال المريضة مجاناً مع أنها تعمل في بستانه (لا يوجد طوقتور يوزع الكينا).

(وال ما تخاف منه المية؟ دمج .. وأشار)

(يا خليف يا مسخط. واه إن وقعت بإيدي اعجنك بالعصا)

وهذه اللغة الدارجة جاءت أكثر ما جاءت في الحوارات بين الشخصيات، واستعمالها يدل على براعة فاتح أيما براعة، بغض النظر عن أن طريقة كتابتنا لها، وطريقة نطقها قد تجعلها عربية فصيحة ولكن فاتح كتبها بطريقة تنطق معها بالدارجة لا غير، ثم يتبعها بالوصف الفصيح مما يدل على وعي الاستخدام والنطق.

– لغة البيئة وإنصافها: يأخذ فاتح البيئة كما هي لا يقوم بسلبها محاسنها أو خصوصيتها كرمى لنفسه أو للقارئ والنص، ولا يثبت لغة البيئة ولهجتها على حساب النص، وإنما يقوم بالتذكير بلغة البيئة الخاصة، وربما سأل حتى يقوم بتفسيرها وترجمتها، وهذا ما كان منه عندما أثبت الأغنية الكردية (كندر كندر) إذ لم يشأ أن يجعل عالو التي لم تسمع موسيقا في يوم، تغني الموسيقا الكردية أن تغني شيئاً مما يعرفه هو أو القارئ على السواء، إذ لا يمكن أن يجعلها تدندن لصباح أو فيروز أو أم كلثوم، فعالو ربما لم تسمع في حياتها أغنية ملحنة ولم تسمع سوى أهازيج الطفولة والبيئة من رفيقاتها والنسوة اللواتي يحطن بها، وهو عندما كتب الأهزوجة قام بترجمتها، والترجمة لم تكن لغاية الترجمة والفهم وإنما كانت سبيلاً للوصول إلى براءة الطفولة عنها الصغيرة التي سيغتالها القهر والماء ويشهد بذلك عود النعنع وربما كانت الأهزوجة للدلالة أيضاً على الفقر والجوع الذي تعانيه الطفلة، فالأغنية عن الكوسا والبرغل وما يملأ بطنها الجوع الذي سكت عنها لأنها تبحث عن الأهم وهو الدواء لأمها.

هناك من برفض أن تثبت كلمات وتعابير في النص غير عربية، ولا ضير من تعريبها لكن ليس مع إثباتها ولو فعل ذلك فاتح لاستجلب سخرية القارئ لأن الكلمات تفقد معناها وأهميتها لو لم تكن مكتوبة بالعربية

ثنائيات تمثيليّة تبقى محفورة في الوجدان

دريد ونهاد من أعمدة المسرح السوري وانطلاقات تأسيسية لن تتكرر

سوسن صيداوي

في الجزئية الأخيرة للحديث عن ثنائية غوار الطوشة وحسني البورظان، لا يمكننا أن نطوي الصفحة من دون أن نتوقف بالحديث الذي جمع هذه الثنائية في محطتها على خشبة أبو الفنون المسرح، وكانت بمشاركتها مع الفرق المسرحية الأخرى عند اتحادها بالمسرح القومي أو بالعروض التي قدمها مسرح الشوك، تكريساً حقيقياً للمسرح السوري في انطلاقات متميزة وضعت بصمتها الراسخة إلى أوقات قادمة وبعيدة في توالي المتابعة لعروض لاقت حماسة شديدة في الإقبال سواء في المدن السورية أم في الدول العربية، لجرأتها في الطرح ولشفافيتها في الحديث عن آلامنا المريرة في الواقع العربي، وما تعانيه مجتمعاتنا من فساد مازال محافظاً على وجهه كما هو ولم يغيّره حتى أيامنا هذه.

من أصل البداية

في عام ١٩٥٣ كان الفنان نهاد قلعي لا يزال موظفاً في إحدى مؤسسات الدولة، ولكن شغفه بالتمثيل لم يمنعه من ممارسة هوايته بدايةً في عدة مسرحيات عربية وعالمية قدمتها فرق هواة المسرح والتي كانت تدعى «الفرقة الشرقية للتمثيل والموسيقا»، ثم أصبح اسمها «النادي الشرقي»، إلى جانب محمود جبر بالتمثيل الكوميدي والمخرج خلدون المالح. بعدها بستة أعوام أخرج قلعي للفرقة مسرحية «ثمن الحرية» للمؤلف الفرنسي إيمانويل روبلس وقد عرضت هذه المسرحية في القاهرة زمن الوحدة مع مصر. كما وتجدر الإشارة إلى أنه في العام نفسه تأسست وزارة الثقافة في سورية، وفي تلك الأثناء سعى مدير المسارح والموسيقا نجاة قصاب حسن إلى إنشاء «المسرح القومي»، الذي احتوى كل الفرق المسرحية الصغيرة، منها فرقة «المسرح الحر» التي تأسست سنة ١٩٥٦ على يد عبد اللطيف فتحي ورفيق السبيعي. وفرقة «النادي الفني» التي تأسست في العام نفسه على يد محمود جبر، وسواها من فرق الهواة، وفيه تولى نهاد قلعي الإدارة الفنية بالمشاركة مع رفيق الصبان.

في عام ١٩٦٠ افتتح المسرح القومي بمسرحية «براكسا جورا» بإخراج رفيق الصبان، لتأتي بعدها مسرحية «المزيفون» من تأليف الأديب المصري محمود تيمور وإخراج قلعي، التي أخرج بعد ذلك مسرحية موليير «البورجوازي النبيل»، ثم أعاد إخراج «ثمن الحرية» وشارك في التمثيل نجوم المسرح القومي ثراء وسناء دبسي، سليم صبري.... إلخ.

الثنائية على المسرح

كما ذكرنا في الجزأين السابقين بأن لقاء نهاد قلعي ودريد لحام تزامن مع تأسيس التلفزيون السوري، ومن السكيتشات المتلفزة التي قدمها العملاقان، صعد الاثنان وباقتراح من المدير العام للتلفزيون السوري صباح قباني، على الخشبة عبر سهرة كوميدية استعراضية بمشاركة محمود جبر والمخرج خلدون المالح، لتأتي بعدها المسرحية الكوميدية الاستعراضية «عقد اللولو» التي أخرجها قلعي، والتي كانت باكورة انطلاقة الثنائية في المشوار السينمائي والذي تحدثنا عنه مطولاً في جزئية سابقة.

في ١٩٦٩ برز العرض المسرحي الكوميدي الناقد الذي قدمته فرقة «مسرح الشوك» وكان من تأليف عمر حجو وإخراج دريد لحام، ومن تمثيل: دريد لحام، نهاد قلعي، رفيق السبيعي، زياد مولوي، أحمد قنوع وغيرهم.

والمشوار بدأ يشتدّ حماسه في عام ١٩٧٤ حينها تأسست في دمشق فرقة «أسرة تشرين» المسرحية، وكانت المسرحية الكوميدية السياسية «ضيعة تشرين» باكورة إنتاجها، وهي من تأليف محمد الماغوط، ودريد لحام، وإخراج دريد لحام وبطولته ومعه نهاد قلعي، عمر حجو، ملك سكر، أسامة الروماني، ياسر العظمة، صباح الجزائري، شاكر بريخان، وحسام تحسين بك. ولأن هذه المسرحية من صميم الواقع العربي لاقت نجاحاً فنياً واسعاً لشفافيتها ليس في المدن السورية فقط، بل أيضاً بعروضها التي لاقت إقبالاً واسعاً في الدول العربية. وبعد سنتين قدمت الفرقة مسرحية بعنوان «غربة» والتي تسلط الضوء على أهم الأحداث المتعلقة بالوطن العربي وفيها الطاقم الفني نفسه في التأليف والإخراج والتمثيل، سوى أن سامية الجزائري حلّت محل ملك سكر. وقد حققت هذه المسرحية شهرة واسعة خلال وقت قصير فقط من عرضها محلياً وعربياً، وأخيراً كانت آخر ظهور مسرحي لنهاد قلعي.

برجك اليوم 1/18

نجلاء قباني

الحمل

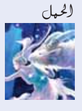

أنت في مرحلة لتأسيس الجديد وهذا سيجعلك تدخل صراعات وجود مع من حولك والمعطيات حولك تشجعك على الخوض في الجديد والعناية الإلهية تحميك.

عاطفياً كوكب الحب ينتقل إلى موقع جيد لتشعر أنك محبوب فقدم المحبة لمن حولك.

الثور

لو حصل تغيرٌ حقيقي في طبعك لأصبحت أكثر هدوءاً وأقل حدياً وفعالاً أكثر فقد تفقد اليوم أحياناً الرغبة في الكلام وتبدأ بالتطلع إلى الموبايل أو الهاتف وهو يرن من دون أن تفكر بالرد.

عاطفياً تمر بأيام للشجارات وللصدامات.. فاحم نفسك من تصرف متسرع وواجه مشاكلك بهدوئك المعتاد.

الجوزاء

اليوم مناسب للتعارف والعلاقات الجيدة وللاتصالات المفرحة والأخبار السعيدة فأنت تستعيد مرحك وهذا يجعلك تثق بنفسك أو بمحيطك وبمن حولك تستقبل ضيوفاً أو تزور أماكن.

عاطفياً استفد من كل اللقاءات والعلاقات والتعارف الجديد الذي يزين حياتك.

السرطان

لا تعتبر أي كلمة هي مس بكرامتك أو جرح لإحساسك فأنت شكاك وعصبي ونزق في الداخل ولا تتحمل أي كلمة وقد تشعر أنك بعيد عن المحيط أو مهمل سواء في العمل أم في علاقاتك الشخصية.

عاطفياً وضعك متقلب ولكنه وكلما تقدم اليوم ستميل أكثر إلى الهدوء وستبتعد عن العصبية.

الأسد

أنت تدخل دائرة تعارف واتصالات وسفر وعلاقات عامة تسعدك ولن تهمك أي مشكلة طارئة لأنها ستشحذ همتك وتدفعك لتتسلح بالعزيمة أو لتمنحك قوة لتسيطر على وضعك. عاطفياً اليوم قد تفكر في ارتباط أو تحصل على علاقة منطقية أو ترتب وضع علاقة جميلة موجودة في حياتك.

العذراء

اليوم يحمل الرضا والأخبار الطيبة للإقبال على العمل والانفتاح على الناس والقيام بمبادرات تجاه من تحب فاليوم تمتلك سعادة سببها محبة المحيط.

عاطفياً اليوم جيد جداً لتمتين كل ما هو حقيقي أو لتضع النقاط على الحروف في حياتك العاطفية.

الميزان

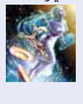

لا تتفاعل مع الأحداث بسرعة ولا تجعل الأمور الصغيرة تثبط من عزيمتك أو تحملك إلى اليأس فقد تشعر أنهم يتعمدون إزعاجك وخاصة المالية وقد يزعجك تأخير اتفاقات أو تأجيلها.

عاطفياً تمسك بمن تحب بعيداً عن العناد أو المكابرة فاليوم ليس للشجارات أو التوتر.

العقرب

أنا أنصحك أن تعمل أكثر من اللازم وتلتزم بدوامك وأكثر من المعتاد فالعمل كثير والمزاج رديء أحياناً ومساعدات كثيرة لو طلبتها فلا تتردد بطلب مساعدة ممن حولك.

عاطفياً لقاءات، اتصالات، سفر، وأنت في الفترة الأفضل للحديث والنقاش.

القوس

هذا اليوم مناسب لتوضيح بعض النقاط ولتسوية الخلافات وباستطاعتك دعم علاقاتك وتوطيد الروابط وحتى تصحيح المواقف التي أفسدتها بعصبيتك سابقاً.

عاطفياً الحظوظ مساعدة فساعد نفسك بالهدوء والقرار السليم الذي يفرحك ويسعد من حولك.

الجدي

ربما تعافى اليوم من مشاكل في العمل أو العائلة، وقد تتردد في قرارات عائلية أو تحتاج للحب لأنك تحس بالإحباط والملل وقد يفيدك قربك من تحب.

عاطفيا اليوم قد تضايقك أمور صحية أو تخص عائلتك وتذكر أن الأهل يعتبرون أنهم على حق دائماً.

الدلو

أيام لشرح مشاعرك ومناقشة أمورك العاطفية والعائلية بشكل واضح ومفهوم وبناء والحقيقة أنك تملك سلة تفاهمات يؤيدك فيها من حولك ويفرحون معك أو تفرح معهم في جديد.

عاطفياً أنت تلمع كشعلة نار وسط الظلام محبوب ومرغوب وحولك الكثير من الدعم ومن المحبة.

الحوت

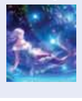

مررت بشهر كان يحمل مضايقات مالية وكان مصروفك أكثر من دخلك أما هذا الشهر فقد برد لك ما صرفته في الشهر السابق من أمور لم تكن في الحسبان ربما ديون سابقة تسترجعها.

عاطفياً اليوم تقف إلى جانب الضعفاء وتسعد للمساعدات التي تتلقاها ممن حولك.